

المدارس اذن الضباط للوحدات الضاربة في الجيش (المشاة والمدركات) بعد ان تكون قد انشأتهم على الولاء للجيش والنظام ، أما القسم الاخر من الضباط فيوفره الجيش عن طريق ترفيع ضباط الصف الى مرتبة الضباط ، ويكون هؤلاء في العادة قد قضوا عند ترفيعهم الى ضباط صف فترة طويلة في الجيش كثيرا ما تنوف على عشر سنوات ، مما يضمن ولاهم اذ يفصل خلال هذه المدة الطويلة كل من تبدو عليه دلائل اهتزاز الولاء فلا يصل الى مرتبة ضباط الصف الا من كان ولاؤه موثوقا . ويلعب ضباط الصف دورا هاما في تأمين السيطرة على الجيش فهم يشكلون حلقة الوصل ما بين الضباط والجنود ويحاط الضباط الحضريون او المتعلمون في العادة بضباط صف من البدو فيعمل هؤلاء كحاجز يحول دون الضباط والاتصال المباشر بالجنود .

حملة التعبئة

١ - الدعاية والتحريض

قامت السلطة بحملة دعائية وتحريض كثيفة ضد المقارمة في صفوف الجيش وبين البدو ، وعلى الرغم من ان هذه الحملة بلغت ذروتها في الفترة ما بين حزيران (يونيو) وايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ وما بعد احداث ايلول ، الا أنها تعود في اصولها الى الفترة التي تلت حرب حزيران مباشرة ، بل وترجع في بعض هذه الاصول الى ما قبل حرب حزيران . وقد استخدم النظام الاردني في دعايته وتحريضه وسائل متعددة تتراوح ما بين الكلمة المكتوبة والكلمة المحكية والصورة والشائعة ، ويمكن القول ان ابرز هذه الوسائل هي :

١ - **الشائعات** : وهي سلاح طالما استخدمه النظام الاردني ومخابراته بحذق ومهارة وعلى نطاق واسع . يتبجح احد رجال النظام في مقابلة اجريت معه قائلا : « اننا نستطيع ان ننشر شائعة في عمان خلال ساعتين فقط لننتقل من ثم السى باقى المملكة » (١٩) . وتلعب الشائعات دورا فعالا لانها تتوجه الى اوساط تسود فيها الامية ولان البدوي ، والى حد ما الفلاح ، يتقبل الشائعات ويتناقلها فالبدوي محدث بارع وتستهويه الرواية ونقل « الاخبار » . ٢ - **الجريدة** : تصدر دائرة التوجيه المعنوي في الجيش الاردني جريدة اسبوعية ظهرت في بعض الاحيان يوميا واسمها « الاقصى » . وقد صدر العدد الاول منها في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩ . وتطبع هذه الجريدة خمسة عشر الف نسخة توزع اربعة الاف نسخة منها خارج الجيش ويوزع الباقي داخله . وهي تلاقي اقبالا في القطاعات شبه الامية في الجيش لانها مزدانة بالصور الملونة ولانها تعتمد البساطة والسذاجة . ٣ - **المجلة** : تصدر دائرة التوجيه المعنوي مجلة شهرية اغلب موادها دينية وفيها بعض الشعر وهي توزع على قوات الجيش بوصفها قراءة ترفيحية . ٤ - **سلسلة الكتب** : وتصدرها ايضا دائرة التوجيه المعنوي ، وقد صدر منها حتى الان ثلاثة كتب عن تاريخ الجيش الاردني كتبها جميعا اللواء معن أبو نوار رئيس الدائرة . واحد هذه الكتب عن اللواء المدرع الرابعين واخر عن معركة الكرامة ، كما اصدرت الدائرة ايضا كتابا عن احداث ايلول (سبتمبر) . ٥ - **البرامج الاذاعية** : يعد الجيش برنامجا يوميا يذاع من اذاعة عمان لمدة خمس عشرة دقيقة . ٦ - **البرامج التلفزيونية** : اعد الجيش حتى الان قرابة عشرين برنامجا تلفزيونيا معظمها عن وحدات الجيش المختلفة ومقابلات مع قادة هذه الوحدات ، ومنها برنامج عن الثورة العربية الكبرى وبرنامج عن القوات الخاصة واخر عن اللواء المدرع الرابعين ، واخر عن « الجيش الشعبي » . ٧ - **المفكرة اليومية الرسمية** : وهي سجل للاحداث يوزع على الضباط في الوحدات ويمكن لهم ان يقرأوه على الجنود كما يفعلون احيانا . ٨ - **الرسائل الداخلية** : وهي رسائل يوجهها الى رتب الجيش جميعا قائد الجيش او رئيس الاركان او الملك .

لم تتعرض مواد الاعلام المكتوبة والمذاعة علنا للعمل الفدائي قبل أزمة حزيران ١٩٧٠ . فقد كانت الدعاية المضادة للعمل الفدائي تعتمد حينذاك على الشائعات والمفكرة اليومية